

التحليل المالي الكلاسيكي (سيولة استحقاق)

هو طريقة تقليدية تهتم بمخاطر العسر المالي والإفلاس؛ حيث:

- العسر المالي: عكس اليسر المالي، وهو الوضع الذي تكون فيه أصول المؤسسة أكبر من خصومها

- الإفلاس: وهي حالة التوقف عن الدفع؛ أين تكون الأصول المتاحة غير قادرة على مواجهة مستحقات الخصوم.

الميزانية المالية: عملية جرد لعناصر الأصول والخصوم والتي ترتب على التوالي من الأعلى إلى الأسفل حسب: درجة الاستحقاق ودرجة السيولة، وهي حسب SCF الجزائري¹ باختصار تكون كالتالي:

الأصول	الخصوم
أصول غير جارية	رؤوس الأموال الخاصة:
..... دج دج
	خصوم غير جارية:
 دج
أصول جارية:	خصوم جارية:
..... دج دج

المؤشرات المالية الأساسية:

أ) مفهوم رأس المال العامل سيولة: تقضي القاعدة فيه أن تمول الاستخدامات لأكثر من سنة (الاستثمارات) بمراد مستقرة، وبالمقابل فالاستخدامات لأقل من سنة تمول بمراد أقل من سنة

*تحقيق هذه القاعدة مرتبط بمخاطر تباطؤ الأصول أقل من سنة (تتحول إلى أصول دائمة) ومخاطر تباطؤ الخصوم الأقل من سنة (تتحول إلى أموال دائمة)

وحسب قاعدة التوازن المالي فإن هنالك ضرورة توفير هامش إضافي لمواجهة المخاطر الطارئة،

هذا الهامش يسمى رأس المال العامل سيولة FRL (Fond de Roulement Liquide)

ب) حسابه:

الأموال الدائمة - الأصول الثابتة	= FRL
الأصول المتداولة - القروض قصيرة الأجل	= FRL

¹ يرجى الإطلاع على تفصيل الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج من خلال القرار المؤرخ في 26 يوليو سنة 2008 المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية، العدد 19، الصادر في 25 مارس سنة 2009.

مثال:

لدينا الميزانية المختصرة التالية:

الأصول	الخصوم
الأصول الثابتة:	الأموال الدائمة:
10.000 دج	15.000 دج
الأصول المتداولة:	القروض قصيرة الأجل:
9.500 دج	4.500 دج
المجموع =	المجموع =
19.500 دج	19.500 دج

فيكون لدينا رأس المال العامل كالتالي:

5.000 دج	10.000 – 15.000	الأموال الدائمة – الأصول الثابتة	= FRL
5.000 دج	4.500 – 9.500	الأصول المتداولة – القروض قصيرة الأجل	= FRL

دلالاته المالية:

- قاعدة التوازن المالي،
- قاعدة الاستدانة القصوى،
- قاعدة التمويل الأقصى

أولاً- قاعدة التوازن المالي: حسب القاعدة فنه يتوجب إبقاء الموارد المستخدمة في تمويل الأصول لمدة لا تقل عن مدة بقاء الاستثمارات لتفادي اضطرابات عناصر الميزانية لأقل من سنة أي يجب $FRL > 0$

تكون دراسة حالات FRL من منظورين:

- من منظور أعلى الميزانية،
- من منظور أدنى الميزانية

1- من منظور أعلى الميزانية:

أي في العلاقة بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة؛ حيث نجد 03 حالات:

FR = 0		FR < 0		FR > 0	
الوضع الأمثل لتسيير عملية تمويل الاحتياجات المالية في المؤسسة		ضرورة جلب مصادر أخرى لاستيفاء عملية التمويل		تحقيق فائض بعد تمويل الاستثمارات	
أصول ثابتة	أموال دائمة	أصول ثابتة	أموال دائمة	أصول ثابتة	أموال دائمة
أصول متداولة	ق ق الأجل	ق ق الأجل	FR	FR	أصول متداولة
			أصول متداولة	ق ق الأجل	

2- من منظور أدنى الميزانية:

أي العلاقة بين الأصول المتداولة والقروض قصيرة الأجل؛ حيث نجد 03 حالات:

إمكانية مواجهة القروض قصيرة الأجل (بحكم سرعة تمويل الأصول المتداولة إلى سيولة نقدية)	FR > 0
عدم قدرة الأصول المتداولة على الوفاء بأجال استحقاق القروض قصيرة الأجل	FR < 0
التمكن من تسوية الاستحقاقات دون تحقيق فائض	FR = 0

ثانيا - قاعدة الاستدانة القصوى:

حسب التحليل الكلاسيكي فالقروض قصيرة الأجل دورها تكميلي لحل مشكلات طارئة، ما يستلزم الاهتمام بالقروض الطويلة ومتوسطة الأجل.

تحدد قاعدة الاستدانة القصوى بحدين:

- إجمالي الديون لا يتعدى إجمالي الأموال الخاصة،
- إجمالي الديون المتوسطة وطويلة الأجل لا تتعدى قيمة 03 سنوات من التمويل الذاتي،

ثالثا - قاعدة التمويل الأقصى:

كل عملية استثمار لا يتعدى مستوى الاستدانة فيها نسبة معينة (50 إلى 70%) من قيمة الاستثمار المعني،

من بين الانتقادات الموجهة إلى هذا النوع من التحليل أنه:

- لا يعطي تصورا واضحا حول المستوى الأمثل لرأس المال العامل،
- لا يبين العلاقة بين رأس المال العامل والخزينة،